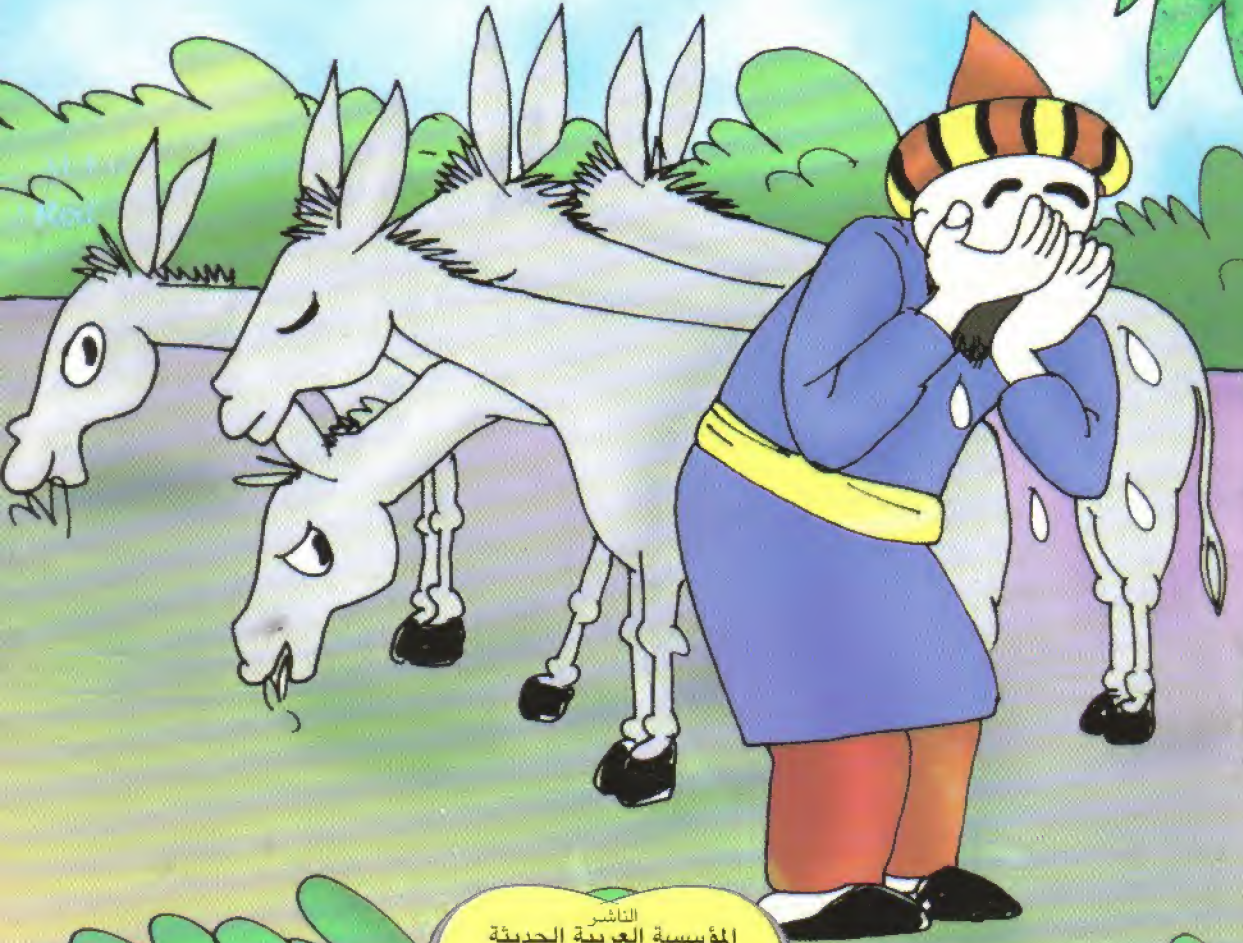




جحا والحصار الناقص



كَانَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ بَلَدٍ جُحَاً أَنْ يَتَّوَبُوا فِي الذَّهَابِ
مِنْ بَلَدِهِمْ إِلَى الْبَلَدِ الْمُجَاوِرَةِ، وَالتَّى يَبْعُدُ عَنْ
بَلَدِهِمْ بِضَعَةِ كِيلُومِترَاتٍ، لِيَطْحَنَ الْقَمْحَ كُلَّ أُسْبُوعٍ.



وَفِي يَوْمٍ جَاءَتْ نُوبَةُ جُحَا ، وَقَدْ جَمَعَ أَهَالِي الْبَلَدَةِ
تِسْعَةَ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ بِالْقَمْحِ . اقْتَرَبَ عُمْدَةُ الْبَلَدَةِ مِنْ
جُحَا وَقَالَ :

— إِلَيْكَ يَا جُحَا تِسْعَةُ حَمِيرٍ ، إِيَّاكَ أَنْ تَفْقِدَ وَاحِدًا
مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ .





قَالَ جُحَا: اطمئنّ، سأذهب وأعود بسرعة بالدقيق
 المطحون، لنصنع الفطائر والخُبز.
 ثم ودّعه أهل البلدة، وسار جُحَا بالحمير بعد أن
 ركب أحدها.

وَفِي الطَّرِيقِ خَطَرَ لَهُ أَنْ يُعَدَّ
الْحَمِيرَ ، وَفُوجِيَّ بِأَنَّهَا ثَمَانِيَّةٌ
فَقَطْ ، فَضَاعَ صَوَابُهُ وَأَخَذَ يَنْظُرُ
يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ دُونَ جَدْوَى ،
وَاعْتَقَدَ أَنَّ حِمَارًا ضَاعَ وَخَافَ
مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ .





صَاحَ جُحَا بِالْحَمِيرِ فَوَقَفَتْ ، ثُمَّ نَزَلَ
 عَنْ حِمَارِهِ وَأَخَذَ يَنْظُرُ هُنَا وَهُنَاكَ وَخَلَفَ
 الْأَشْجَارَ ، ثُمَّ عَادَ وَعَدَّهَا ثَانِيًا فَوَجَدَهَا تِسْعَةً
 بِالسَّامِ وَالْكَمَالِ ، فَقَالَ :
 — سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ أَخْطَأْتُ الْحِسَابَ فِي الْمَرَّةِ
 ① الْأُولَى .

لنلبيك يا حمار

رَكِبَ جُحَا حِمَارَهُ وَقَادَ
بَاقِيَ الْحَمِيرِ لِيُوَصِلَ مُهِمَّتَهُ ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ فَكَّرَ أَنَّ يُعَدَّ الْحَمِيرَ مَرَّةً
أُخْرَى ، فَإِذَا بِهَا ثَمَانِيَةَ حَمِيرٍ فَقَطُّ ، فَقَالَ
فِي نَفْسِهِ مُنْذِهِشًا : مَا هَذِهِ اللَّعْبَةُ السَّخِيفَةُ الَّتِي
يَلْعَبُهَا مَعِيَ هَذَا الْحِمَارُ التَّائِهُ .



نَزَلَ جُحَامِنْ

عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ ،

وَأَخَذَ يَعُدُّهَا مِنْ جَدِيدٍ فَوَجَدَهَا تِسْعَةً ،

فَكَادَ يُجَنُّ ، وَفَكَرَّ جُحَافِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ

مَنْ يُدَاعِبُهُ ، وَيَتَلَاعَبُ بِهِ ، فَجَلَسَ عَلَى

الْأَرْضِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْحَمِيرِ قَائِلًا :

— سَأَرَى الْآنَ كَيْفَ يَحْتَفِي الْحِمَارُ .





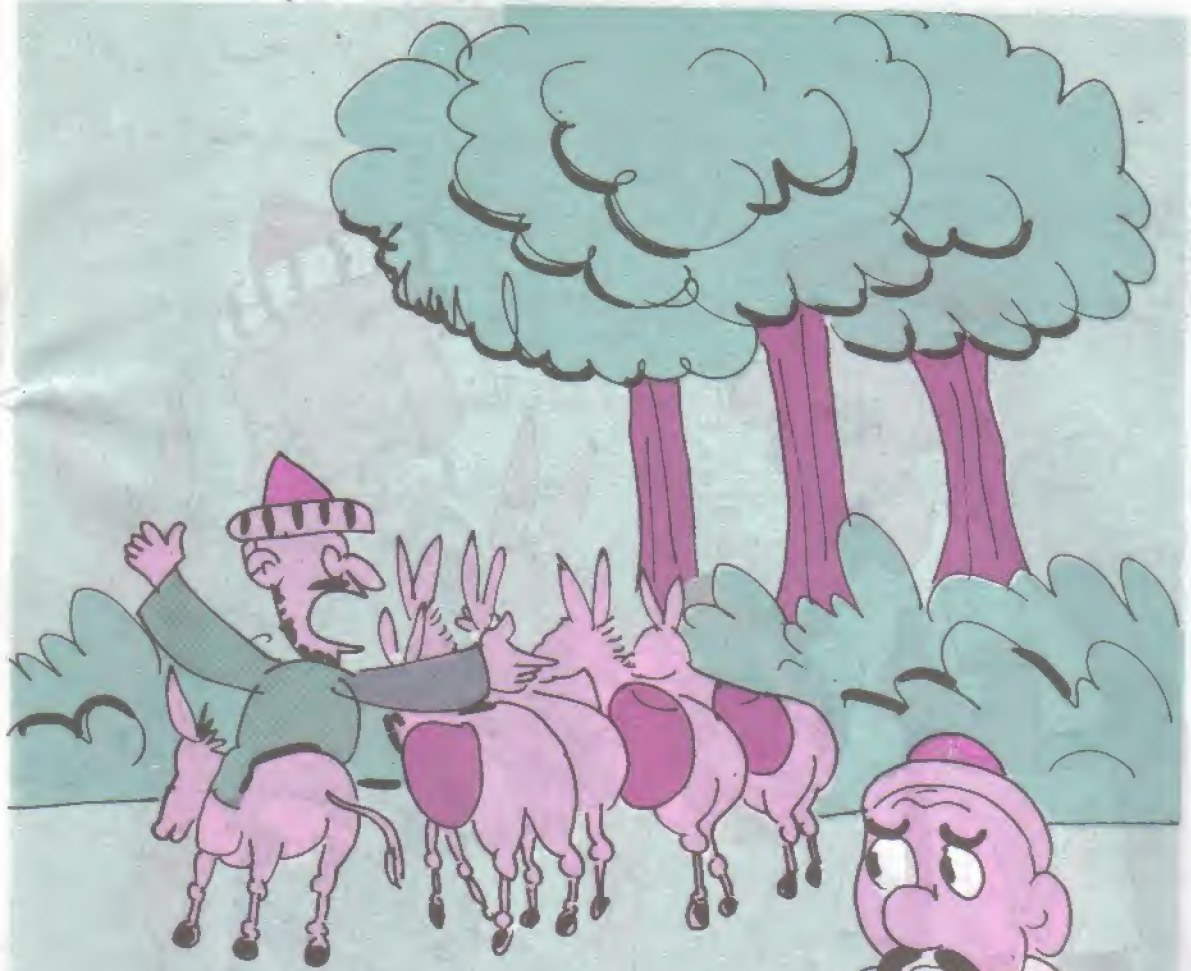
وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَكِبَ حِمَارَهُ وَسَاقَ
 الْحَمِيرَ أَمَامَهُ، وَفِي الطَّرِيقِ أَخَذَ يُعَدُّ
 الْحَمِيرَ فَوَجَدَهَا ثَمَانِيَةً، فَتَوَقَّفَ عَنِ السَّيْرِ، وَإِذَا
 بِرَجُلٍ عَجُوزٍ يُقْبِلُ عَلَى جُحَا.

سَأَلَ الرَّجُلُ عَنْ حَالِ
جُحَا وَمَا سَبَبُ خَيْرَتِهِ، قَالَ
جُحَا: أَلَا يَكْفِينِي النَّاسُ؟ حَتَّى الْحَمِيرُ
تُرِيدُ أَنْ تُعَبِّثَ بِي!! ثُمَّ نَزَلَ مِنْ فَوْقِ حِمَارِهِ.
قَالَ الرَّجُلُ: وَمَا شَأْنُ الْحَمِيرِ بِكَ؟ إِنَّهَا لَا تَفْهَمُ
شَيْئًا.
قَالَ جُحَا: كَيْفَ وَهُنَاكَ حِمَارٌ
يَحْتَفِي وَيُظْهَرُ؟





عَلِمَ الرَّجُلُ بِمَا حَدَّثَ لِجُحَا ، فَضَحِكَ وَقَالَ :
لَقَدْ عَدَدْتُ الْحَمِيرَ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ ،
هَيَّا اِرْكَبْ حِمَارَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا تَدْعِ الْوَهْمَ
يُسَيِّطُرُ عَلَيْكَ .



رَكَبَ جُحَا حِمَارَهُ وَسَارَ
 قَلِيلًا، ثُمَّ قَامَ وَعَدَّ الْحَمِيرَ
 فَوَجَدَهَا ثَمَانِيَةً، فَصَرَخَ مُسْتَفْهِشًا
 بِالرَّجُلِ الْعَجُوزِ، وَكَانَ لَا يَزَالُ
 قَرِيبًا مِنْهُ بِحَيْثُ سَمِعَ صَوْتَهُ.



فَجَاءَ الرَّجُلُ وَسَأَلَ
جُحَا: مَاذَا جَرَى؟

قَالَ جُحَا وَهُوَ يَكِي: انْظُرْ إِنَّهَا
مَا زِلْتِ ثَمَانِيَّةً وَلَسْتُ وَاهِمًا.

ضَحِكَ الرَّجُلُ وَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تُعَدِّ الْحِمَارَ الَّذِي أَنْتِ
رَاكِبُهُ.. وَهَذَا هُوَ سَبَبُ الْاِرْتِبَاكِ فِي الْعَدِّ، وَهُوَ أَنَّكَ
تُعَدِّ الْحَمِيرَ بِغَيْرِ حِمَارِكَ
فَتَكُونُ ثَمَانِيَّةً،

فَإِذَا انْزَلْتَ وَأَعَدَّتِ الْعَدَّةَ
وَجَدْتِهَا تِسْعَةً.





ضَرَبَ جُحَايِيدَهُ عَلَى جَبِينِهِ بِشِدَّةٍ وَنَزَلَ عَنْ
حِمَارِهِ، وَأَخَذَ يُقَبِّلُ الرَّجُلَ شَاكِرًا لَهُ وَهُوَ فِي سَعَادَةٍ
بَالِغَةٍ .

ثُمَّ وَدَّعَهُ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ وَرَكِبَ جُحَا حِمَارَهُ وَسَاقَ
أَمَامَهُ قَافِلَةَ الْحَمِيرِ .

عَادَ جُحَا إِلَى بَلَدْتِهِ بَعْدَ أَنْ طَحَنَ الْقَمْحَ وَأَصْبَحَ
دَقِيقًا ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ بَلَدْتِهِ بِالْتَّرْحَابِ ، وَسَأَلَهُ
عُمْدَةُ الْبَلَدَةِ عَنْ أَىِّ مَصَاعِبَ صَادَفَتْهُ فَقَالَ جُحَا :

مَا أَكْثَرَ الْمَصَاعِبَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ اخْتِجَابِ
الْحَقِيقَةِ عَنِ الْعَقْلِ بِحِجَابِ الْعَفْلةِ ، لَقَدْ كَذَبْتُ أَحْسِرُ
حِمَارًا بِسَبَبِهَا .



هل تستطيع أن ترسم صديقنا جحا؟
صل النقاط ببعضها ثم لون الشكل ..

